

تاريخ القبول: 2018/06/20

تاريخ الإرسال: 2018/04/29

توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة

The Trends of Financial Technology In The Light of Successful Companies' Experiences

د. أشواق بن قدور

د. وهيبة عبد الرحيم

achouakbenkaddour@yahoo.fr

wahibawahiba80@yahoo.fr

المركز الجامعي لتامنغست - الجزائر

المركز الجامعي لتامنغست - الجزائر

المخلص:

تهدف هذه الدراسة الى تقديم مفهوم حديث يتعلق بمجال التكنولوجيا المالية المستقطب للشركات الناشئة التي باتت تنافس باقي المؤسسات المالية والبنوك خاصة باعتمادها بين البرمجيات والتكنولوجيا لتقديم تشكيلة متميزة من الخدمات المالية، متضمنة المدفوعات والعملات الرقمية وتحويل الأموال، سوق الإقراض للتمويل الجماعي، إدارة الثروة وإدارة المخاطر وحتى التأمين.

من أهم النتائج المتوصل اليها هي ان الشركات الناشئة تواجه العديد من التحديات كعامل عامل الأمن، سرية المعلومات، المعاملات الالكترونية المخادعة، تقنين وتحويل سلوك العميل الوفي للمؤسسات التقليدية ومحاولة جذب. وبالرغم من اخفاق كل الشركات الناشئة في ان تحل محل المصارف الا انها تشكل تهديدا لوجود شريحة من العملاء المتعطشين للتكنولوجيا والاستخدام الرقمي، خاصة وأنها حظيت بدعم من أكبر مؤسسات العالم كفايسبوك.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية؛ قطاعات التكنولوجيا المالية؛ شركات البلوك-تشين؛ الإقراض عبر الانترنت.

Abstract:

This study aims to introducing at modern concept in financial technology, which attract the emerging companies that are competing with other financial institutions and banks to adopt between software and technology to provide a wide range of financial services, including payments, currency exchange, money

transfer, the collective lending market, wealth management and risk management. Insurance.

One of the main results is that emerging companies face many challenges such as security factor, confidentiality of information, deceptive electronic transactions, legalization and conversion of loyal client behavior to traditional enterprises and attempts to attract them.

Failure of all that emerging companies not replaced banks, they pose a threat to the existence of a segment of customers thirst for technology and digital use, especially as it has the supported by the largest institutions in the world like Facebook.

Keywords: Financial technology; financial technology sectors; block Chain companies; online lending.

مقدمة:

التكنولوجيا المالية مجال جديد مستقطب للشركات الناشئة التي ترغب في تحقيق أرباح طائلة ومكانة اقتصادية ضمن مجموعة كبيرة من المؤسسات المالية ذات الخبرة والحنكة في المجال، فالشركات الناشئة وضعت مخطط أعمال يجمع بين البرمجيات والتكنولوجيا لتقديم تشكيلة متميزة من الخدمات المالية، متضمنة المدفوعات والعملات الرقمية وتحويل الأموال، سوق الإقراض للتمويل الجماعي، إدارة الثروة وإدارة المخاطر وحتى التأمين.

فظهر هذه الشركات وقيامها بتقديم خدمات مالية مثل تلك التي تقدمها البنوك جعل أرباح هذه الأخيرة محل خطر، حتى لجنة بازل في تقرير لها أعربت عن قلقها حول ظهور هذه الشركات وخسائر البنوك جراء ذلك كما وضعت سيناريوهات محتملة لمصير البنوك في ظل ظهور شركات التكنولوجيا المالية، فهناك دراسة⁽¹⁾ تشير إلى احتمال تراجع إيرادات البنوك خلال العشر السنوات القادمة بفعل تقدم أعمال شركات التكنولوجيا المالية من 10% إلى 40% وتراجع من 20% إلى 60% من أرباح القطاع المصرفي المتعلقة بالأفراد.

غير أن حداثة القطاع من الطبيعي أن يمر بمرحلة التناؤل والذروة ثم ينخفض في لحظات تخوف، فالتكنولوجيا المالية لها نقاط قوة تفتح أمامها فرص النجاح كالسرعة في

تقديم الخدمة وخفض تكاليف المعاملات وقاعدة بشرية مطلعة للتكنولوجيا، بينما تواجه مخاطر خصوصية المعلومات وأمنها ومخاطر الانترنت الأسود.

إشكالية البحث:

"في ظل ظهور شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وانتشارها الواسع وصولاً لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ما هي التوقعات المستقبلية لهذا النوع من الشركات حديثة النشأة؟"

خطة البحث:

أولاً- مفهوم التكنولوجيا المالية وقطاعات تخصصها؛

ثانياً- واقع التكنولوجيا المالية؛

ثالثاً- تجارب شركات ناجحة تجسد مفهوم التكنولوجيا المالية؛

رابعاً- أثر التكنولوجيا المالية على المصارف.

أولاً- مفهوم التكنولوجيا المالية وقطاعات تخصصها:

1. مفهوم التكنولوجيا المالية (FINTECH):

حسب تقرير التكنولوجيا المالية الصادر عن مختبر ومضة وشركة بيرفورت Payfort (إحدى شركات Amazon)⁽²⁾، توصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية، تتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع وأرخص وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها، وفي معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة، الشركات الناشئة هي شركات صغيرة حديثة العهد تهدف إلى التوسع عن طريق إنشاء أسواق جديدة أو الاستحواذ على حصة كبيرة في الأسواق القائمة، وذلك من خلال تقديم عروض ذات قيمة، وبالتالي فإن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية هي شركات صغيرة وحديثة تعد بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، بالتعاون أو المنافسة مع مقدمي الخدمات المالية القائمين.

حسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن فإن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل

هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية⁽³⁾.

أما لجنة بازل للرقابة المصرفية فقد عرفت التكنولوجيا المالية بأنها "أي تكنولوجيا أو ابتكار مالي ينتج عنه نموذج أعمال أو عملية أو منتج جديد له تأثير على الأسواق والمؤسسات المالي"⁽⁴⁾.

وعليه التكنولوجيا المالية هي مصطلح يضم الجانب التكنولوجي مع الجانب المالي، فنتج عنه مجال يهتم بالمعاملات المالية باستخدام واستغلال كل ما أسفرت عنه التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية، شبكات اتصال، تجارة الكترونية، عملات رقمية.... الخ، حيث تم توجيه أحدث التقنيات التكنولوجية لتطوير الخدمات المالية، فأصبحت تُقدم من طرف شركات استغلت التكنولوجيا في قطاع الخدمات، وهي خطوة متأخرة مقارنة بالمجالات الأخرى كالإعلام (تكنولوجيا الإعلام) والتجارة (التجارة الالكترونية)، النقود (النقود الالكترونية).... الخ.

2. قطاعات التكنولوجيا المالية الرئيسية⁽⁵⁾:

بناء على تقرير التكنولوجيا المالية سنتطرق للقطاعات الرئيسية التي تعتمد عليها الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، مع الإشارة إلى نماذج من هذه الشركات والتي لها صلة بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

2-1 قطاع المدفوعات:

- حالة دفع فواتير: MADFOO3AT، مقرها الأردن وتاريخ تأسيسها 2011



ربحت شركة مدفوعات عقدا مع الحكومة الأردنية لبناء موقع eFawateer-com الإلكتروني، وهو الموقع الرسمي لفواتير الكهرباء وبوابة تقدم خدمة الدفع، ومنذ ذلك الحين، عملت الشركة الناشئة مع 49 شركة تصدر الفواتير، وربطت نظامها بثلاثة وعشرين بنكاً أردنياً من أصل 25. وبحلول منتصف عام 2016 عالجت الشركة أكثر

من 4 آلاف عملية دفع فواتير كل يوم لتصل القيمة الإجمالية للفواتير المدفوعة إلى أكثر من 100 مليون دولار، شركة "مدفوعات" تم احتضانها في بادئ الأمر من قبل شركة Oasis500 حصلت على استثمارات بلغت عائداتها حوالي 5 ملايين دولار.

- حالة الدفع الالكتروني: Beam walle ، مقرها الإمارات وتاريخ التأسيس 2012



تتيح "بيم واليت" Beam Wallet للمستخدمين ربط بطاقتهم الائتمانية بتطبيقها الخاص، للحصول على تجربة تسوق بدون نقود ورقية، هذه الشركة الناشئة التي تلقت استثماراً ضخماً من شركة "ماجد الفطيم" في أواخر عام 2014 لديها أكثر من 350 ألف مستخدم لتطبيقها في أكثر من 3 آلاف متجر في الإمارات، حتى منتصف عام 2016 وقعت "بيم واليت" شراكة مع شركة "دو Du" للاتصالات و"ماستركارد" من أجل توسيع قاعدة وصولها.

2-2 قطاع الإقراض:

- حالة تدوي الأموال: Money Fellows ، مقرها مصر، تاريخ التأسيس 2014

Money Fellows

"Money Fellows group social network, to create future work everything in our group network."

موني فيلوز Moneyfellow هي منصة للإقراض الائتماني الرقمي، يحركها بالكامل الشبكة الاجتماعية لمستخدميها، تستخدم فكرة تدوير الأموال، أو الجمعية كما يطلق عليها في مصر، في أكثر من 90 دولة وتتيح للأفراد الحصول على قرض دون اللجوء إلى البنك، كما تتيح للمستخدمين بناء سجل ائتماني بناء على أدائهم في دورات المال.

- حالة التمويل الجماعي: Liwwa ، مقرها الأردن، تاريخ التأسيس 2013



تتيح "ليوا Liwwa" للمستثمرين في القطاع الخاص توفير تمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وقبل نهاية عام 2016 عملت الشركة على توجيه 2,5 مليون دولار إلى 104

شركات باستخدام نموذج مبتكر للسجل الائتماني، حصلت الشركة الناشئة على 2,8 مليون دولار على جولتين خلال 12 شهراً، وكان من بين المستثمرين أحد البنوك المحلية.

2-3 قطاع تحويل الأموال:

- حالة: NOW مقرها الإمارات، تاريخ التأسيس 2016



ناو موني NOW Money هو أول تطبيق خدمات مصرفية للهاتف المحمول في دول مجلس التعاون الخليجي، مع وجود 80% من سكان الإمارات يقل دخلهم عن 1,400 دولار شهرياً، فإن امتلاك حساب مصرفي يعتبر أمراً صعباً لأكثر من 6 ملايين موظف، تقدم الشركة الناشئة لأرباب العمل حساباً مصرفياً لكل موظف، ويمكن للموظفين استخدام خاصية تحويل الأموال المدمجة داخل التطبيق لإرسال الأموال إلى مواطنهم.

2-4 إدارة الشراوات:

- حالة: FINERD، مقرها الإمارات، تاريخ التأسيس 2015



تقدم "فاينرد Finerd حلول استثمار مخصصة بحسب دخل الفرد وقابلية المخاطرة والأفق الزمني، هذه المنصة التي تعتبر أول مستشار رقمي آلي في الإمارات، حشدت اهتماماً كبيراً بالأخص من المغتربين، خصوصاً وأنه ليس من الضروري امتلاك إقامة في دول الخليج العربي لفتح حساب.

2-5 التأمين:

- حالة: DEMOCRANCE مقرها الإمارات، 2015.



تربط "ديموكرانس Democrance" شركات التأمين الكبرى بالعديد من مشغلي خدمات الهاتف المحمول، وذلك لتقديم منتجات التأمين الأساسية باستخدام الهاتف

المحمول في المناطق التي لا تصلها خدمات التأمين، وبالتالي يلغي الحاجة إلى امتلاك حساب مصرفي، كما يقدم اقتراحات قيمة وواضحة لجميع الجهات المعنية.

2-6 سلسلة البلوكات Blockchak والعملات الرقمية المشفرة

- حالة: BitOasis، الإمارات، 2014

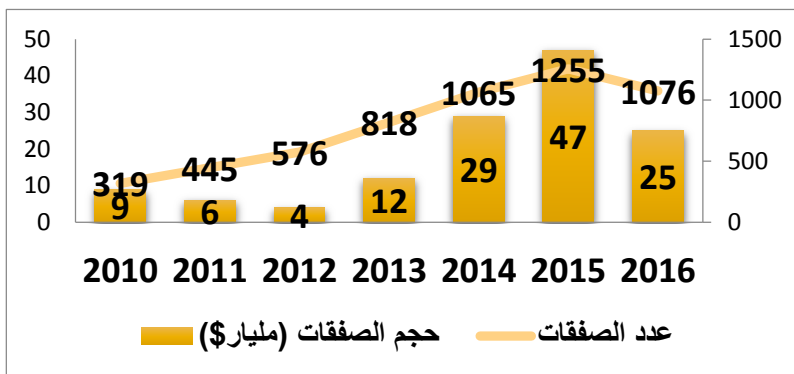


بت أويسيس BitOasis هي أول شركة ناشئة في المنطقة لتقديم خدمات العملات الرقمية المشفرة. هذه المحفظة الآمنة متاحة حاليا في دول الخليج العربي، تسمح للأفراد بشراء البيتكوين، يمكنهم إرسال هذا المال إلى جميع أنحاء العالم بسرعة ومن دون امتلاك حساب مصرفي، بسرعة تماثل إرسال البريد الإلكتروني. تعتمد محفظة "بت أويسيس" الإلكترونية تقنية التوقيعات المتعددة multi-signature وتقدم معايير أمان عالية، حصلت على تمويل تأسيسي من "ومضة كابيتال" و"بيفورت" وغيرهما في عام 2015.

ثانيا- واقع التكنولوجيا المالية:

بلغ حجم الصفقات العالمية التي تتضمن الأموال المستثمرة من قبل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية سنة 2016 حوالي 25 مليار دولار، مسجلة انخفاض كبير مقارنة بسنة 2015 أين سجلت 47 مليار دولار، في حين عدد الصفقات سجل انخفاضا طفيفا مما يمكن إرجاعه إلى تراجع مبلغ الصفقة، فعدد الصفقات سجل ارتفاعا مستمرا منذ سنة 2010 لينخفض لأول مرة سنة 2016 على عكس مبالغ الصفقات سجل تنذبدا ثم ارتفاعا مستمرا لثلاثة سنوات متتالية (2013 إلى 2015)، ويعود ذلك لطبيعة السلوك الاقتصادية الذي تأخذه الأعمال الجديدة، حيث تواجه ترحيبا ثم تخوفا فترتفع ثم تنخفض حتى تستقر حسب طبيعة نتائج هذه الأعمال. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 01: إجمالي الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا المالية

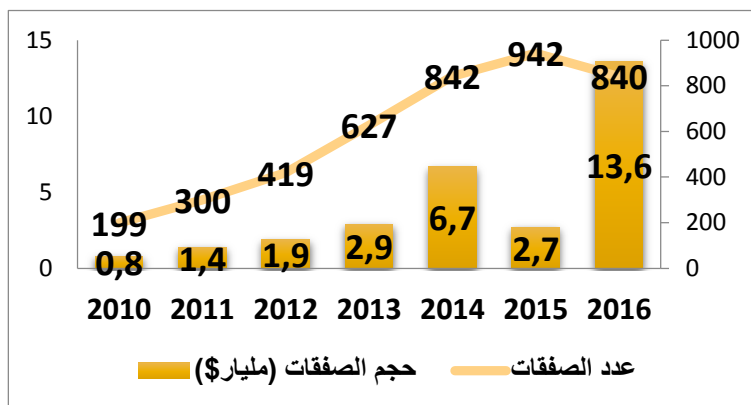


Source: KPMG, Global analysis of investment in fintech, 1 August 2017, p 9, online

<https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/xx/pdf/2017/02/pulse-of-fintech-q4-2016.pdf>

أما رؤوس الأموال المغامرة فتشهد تدفقا مستمرا بتوجيهها نحو شركات التكنولوجيا المالية:

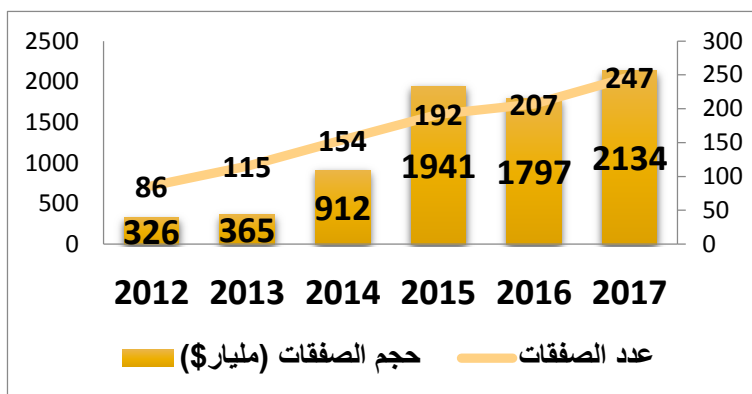
الشكل رقم 02: حجم استثمارات صناديق الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية (رأس المال المغامر)



Source: KPMG, op.cit, p 10.

فمنذ سنة 2010 لترتفع لأعلى قيمة لها سنة 2016 بمبلغ 13 مليار دولار و 600 مليون، وقد سجلت انخفاضاً بين سنتي 2014 و 2015، بينما عدد الصفقات في ارتفاع مستمر وأول انخفاض له سنة 2016 بحوالي 102 صفقة، مما يشير إلى استمرارية إبرام الصفقات بالرغم من اختلاف مبالغها، فبالرغم من حداثة القطاع إلا أنه جاذب لرؤوس الأموال بشكل مستمر مما يدل على نجاعته وقدرته على إرضاء الزبائن وتحقيق أرباح.

الشكل رقم 03: إجمالي رأس المال المغامر المستثمر في التأمين التكنولوجي.



Source: KPMG, Global analysis of investment in fintech, 13 February 2018, p 18, online

https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/xx/pdf/2018/02/pulse_of_fintech_q4_2017.pdf

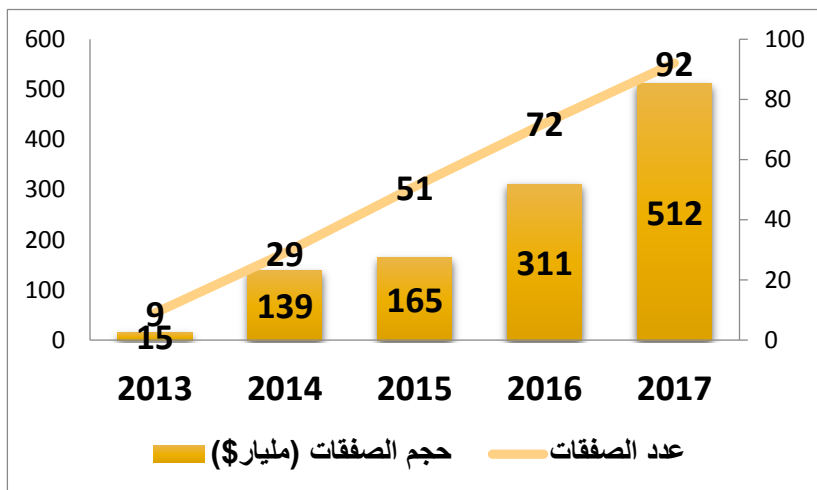
أما التأمين التكنولوجي لوحده فاستقطب سنة 2017 ملياراً و 134 مليون دولار في حين سجل سنة 2016 مليار و 1797 مليون دولار، وعليه فرؤوس الأموال الموجهة للاستثمار في هذا القطاع في تزايد مستمر مما يدل على وجود حوافز مستقطبة لرؤوس الأموال، كذلك ربح الصفقات المبرمة بين أصحابها وقطاع التأمين التكنولوجي وهو ما يفسر الارتفاع المستمر لعدد الصفقات منذ 2010 في هذا القطاع.

لا تزال تكنولوجيا سلسلة البلوكات في بداياتها. ومن ضمن تطبيقاتها غير المحدودة التي يمكن استخدامها هي العملات الرقمية المشفرة cryptocurrencies التي تعتبر عملات البيتكوين Bitcoin من أشهرها والأسهم والتحويلات المالية. في الوقت الذي تتيح

فيه تكنولوجيا سلسلة البلوكات للغرباء بالوثوق ببعضهم البعض من دون تدخل لجهات رسمية، من خلال سجل حسابات مفتوح وموزع وتشفير قوي⁽⁶⁾.

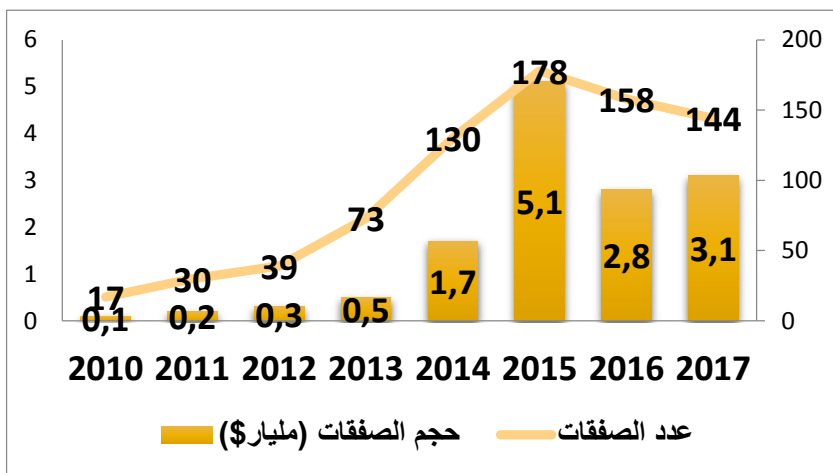
ومع ذلك تشهد شركات البلوك-تشين بالرغم من حداثتها والجدل الكبير الذي ثار في العام الماضي حول العملات الرقمية المشفرة، تزايداً مستمراً في عدد الصفقات ومبالغها، حيث بلغ سنة 2017 حوالي 512 مليون دولار لـ 92 صفقة بينما سنة 2013 بلغ حجم الصفقات 15 مليون دولار.

الشكل رقم 04: إجمالي الاستثمار المغامر في شركات البلوك-تشين



Source: KPMG, Global analysis of investment in fintech, 13 February 2018, op.cit, p 20.

الشكل رقم 05: إجمالي الاستثمارات المغامرة في الإقراض عبر الإنترنت



Source: KPMG, Global analysis of investment in fintech, 13 February 2018, op.cit, p 21.

شهد الإقراض عبر الانترنت انتشارا واسعا ونجاحا كبيرا بارتفاع حالات الاستخدام حيث سجل أعلى مبلغ له سنة 2015 حوالي 5 مليار و 100 مليون دولار، لكنه سجل انخفاض سنة 2016 وحتى 2017 أين بلغ 3 مليار و 100 مليون دولار، ويعود هذا الانخفاض الاستثماري أمر منطقي، لأن الشركات الأكثر استقرار في هذا المجال نظرا لحدائتها تأخذ وقتا في جني ثمار المستثمرين وعليه تجمد نوعا ما الأموال المستقطبة.

ثالثا- تجارب شركات ناجحة تجسد مفهوم التكنولوجيا المالية.

في هذا الجزء نولي اهتماما لتسليط الضوء على تجارب شركات ناجحة في مجال التكنولوجيا المالية:

أ. حالة Ant Financial (النملة المالية)⁽⁷⁾:



- شعارها:

- تاريخ التأسيس: أكتوبر 2014.

- مكان التأسيس: الصين.

- الشركة المؤسسة: ألباي تستحوذ على 33% من أصول هذه الشركة، مع 3 شركات أخرى.

- أساس عملها: تقديم خدمات مالية تكنولوجية شاملة (المدفوعات، التأمين، خدمة إدارة الثروات، الائتمان والإقراض).

- 2016: جمعت تمويل قدره 4.5 مليار دولار على شكل أسهم وبلغ عدد موظفيها 7000 موظف.

- تقييم الشركة الحالي: 60 مليار دولار

- إمكانياتها التكنولوجية:

أ. تكنولوجيا البيانات الكبيرة:

يقوم الموقع بتقديم خدمات مصرفية من خلال نموذج "البيانات الكبيرة لإصدار القروض"، واستنادا إلى تحليل بيانات العملاء طالبي القرض، ومن خلال نموذج تحليل البيانات للقروض يمكن إصدار حكم شامل على المخاطر، وأطلق على التطبيق "1-2-3" أي تدوم الخدمة 3 دقائق للتطبيق وثانية واحدة للحساب و0 من التدخل اليدوي.

على مدى السنوات الأربع الماضية تم تقديم قروض بلغ مجموعها أكثر من 700 مليار دولار يوان أعطيت لأكثر من 4 ملايين مشاريع صغيرة ورجال الأعمال.

كما يستخدم برنامج تحليل البيانات الكبيرة في نظام "in Zhima Credit" وهو نظام تسديد بطاقات الائتمان والتسوق الإلكتروني وإدارة الثروات. حيث يقوم النظام بمعالجة وتقييم كميات هائلة من البيانات المتعلقة بالأبعاد الخمسة للائتمان، التاريخ الائتماني لطالب القرض، السلوك، القدرة على الوفاء، الهوية والروابط الاجتماعية. ويحصل النظام على المعلومات من خلال بيانات معاملات التجارة الإلكترونية المستمدة من شركة ألباي، كذلك من مكتب الأمن العام والمؤسسات العامة الأخرى.

ب. تقنية التعرف على الوجه: تمتلك الشركة تقنية التعرف على الوجه القائم على البيومترية وتطبيقه على الانترنت من أجل زيادة الأمن وتجربة أفضل للمستخدم.

تكنولوجيا الحوسبة السحابية: يقدم الموقع هذه الخدمة للمؤسسات المالية، وهي منصة سحابية مفتوحة تسهل الابتكار المالي وتحديث تكنولوجيا المعلومات للمؤسسات المالية لبناء تطبيقات أكثر استقرار وأماناً وأرخص تكلفة وأكثر كفاءة على المستوى المالي حيث تتيح للمؤسسات المالية تقديم خدمات أفضل لعملائها.

فالحوسبة السحابية توفر للمؤسسة نظام التعافي والانتعاش من الكوارث بنسبة 99.99% والذي يسمح باستعادة المعلومات والبيانات بتوفير مكان احتياطي لها وعودتها بعد حدوث كوارث مهما كان شكلها، يوفر كذلك إدارة أمن رأس المال (نقل عشرات المليارات من الأموال في يوم واحد)، كذلك يوفر معالجة ارتفاع المعاملات المتزامنة (85.900 معاملة في الثانية)، كذلك مراقبة الأمن في الوقت الحقيقي (القدرة على الوقاية من المخاطر في ميلي ثانية واحدة)، يقدم معاملات منخفضة التكلفة (أقل من 0.10 يوان لكل معاملة).

ج. تكنولوجيا مراقبة المخاطر: خدمات الدفع تحتاج إلى معالجة سريعة وآمنة، وعليه مفتاح نجاح عمليات الدفع هي السيطرة على المخاطر، فنظام أليباي للسيطرة على المخاطر الذكية يستخدم بيانات المعاملات التاريخية للتحقق من الهوية وأمن الحساب، و80% من المخاطر يمكن معالجتها باستخدام هذا النظام، وأكثر من ذلك يعتمد على الوقاية المسبقة والمبكرة لتصنيف مخاطر الحسابات، وتوظف الشركة حالياً ما يقرب من 7000 موظف، منهم 1500 موظف في إدارة المخاطر. يتم نشر أكثر من 2000 خوادم لمراقبة المخاطر والتحليل والعلاج. في المتوسط، يمكن الانتهاء من التعرف على المخاطر والضوابط في غضون 100 ميلي ثانية، أربع مرات أسرع من غمضة عين. معدل خسارة رأس المال من أليباي هو أقل من 0.001%، (أي أقل من احتمال شخص واحد يتعرض للضرب من قبل نيزك). في هذا الإطار تتعاون الشركة مع مجموعة واسعة من الشركاء، بما في ذلك البنوك وشركات دفع، وبرمجيات السيطرة على المخاطر وصناع الأجهزة

وتجار أليباي والمستخدمين والكليات والجامعات ومؤسسات البحث العلمي، لتعزيز الحماية الأمنية داخل صناعة الدفع.

د. تكنولوجيا الذكاء الصناعي: يتم تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في هذه الشركة على نطاق واسع في خدمة العملاء الذكية، ويحقق هذا التطبيق من خلال استخراج البيانات والتحليل على التنبؤ والحكم التلقائي، مما يمكن من معرفة سلوك العميل والمشاكل التي قد تواجهه، كما يوجز الأسئلة المشتركة من قبل غالبية العملاء ويختار الإجابات المطابقة لها من خلال هذا النظام، وتستغرق العملية 1.6 دقيقة.

وفي عملية استطلاعية للموقع عن هذه التقنية ومن أجل الحصول على جودة الخدمة تم إجراء مسح لعينة من حوالي 2% من العملاء، وتم الوصول إلى أن الذكاء الصناعي يمكن له الكشف عن مزاج العملاء كوسيلة لقياس مدى ارتياح العميل كما توفره خدمة العملاء باستخدام الموظفين.

كذلك يوفر النظام ميزة أخرى لخدمة التأمين الذكي، ففي الحالة العادية مؤسسات التأمين قادرة على التعامل مع طلبات التأمين في المتوسط خلال 24 ساعة، إلا أن هذا النظام يمكن من معالجتها في غضون ساعة واحدة، ونصف من طلبات التأمين المعقدة يمكن التعامل معها في غضون 6 ساعات.

- آفاق الشركة

حسب وكالة رويترز⁽⁸⁾ تهدف شركة النملة المالية لجمع 5 مليار دولار بشكل أسهم التي من الممكن أن تصل قيمتها إلى 100 مليار دولار، آخر جولة لجمع رؤوس الأموال كانت في 2016 تمكنت من تقييم الشركة بحوالي 60 مليار دولار، لذلك الجولة الجديدة من جمع رؤوس الأموال من الممكن أن يبدأ تقييمها بين 80 مليار إلى 100 مليار دولار.

2. حالة شركة: Funding Circle (شركة ناشئة):

إحدى أهم شركات التكنولوجيا المالية الرائدة في مجال الإقراض عبر الانترنت وهي⁽⁹⁾:

- إسم الشركة: Funding Circle أي دائرة التمويل



- شعارها:

- قيمتها المقدرة: مليار دولار.

- أساس عملها: الإقراض المباشر، منصة لإقراض للأعمال.

- تاريخ التأسيس: 2010.

- في 2018 أعلنت عن استراتيجية شراكة مع Intrust bank لتمويل المشاريع الصغيرة الامريكية

- الإقراض العالمي بلغ 5 مليار دولار لحوالي 40000 استثمار.

- الإقراض في الولايات المتحدة الامريكية بلغ مليار دولار لحوالي 6700 استثمار.

- أفضل استثمار تم تسجيله في نوفمبر 2017 بلغ 260 مليون دولار.

من خلال الاستثمار في الأعمال الناجحة والمتنامية من خلال دائرة التمويل، يمكن للمستثمرين تنويع محافظهم ذات الدخل الثابت والحصول على عوائد جذابة، وتحصل الشركات على فرص سريعة وسريعة للحصول على التمويل من أجل النمو وخلق فرص العمل ودعم المجتمعات المحلية ودفع عجلة الاقتصاد إلى الأمام. وشعارهم أنه من الأفضل للجميع عندما تنجح الشركات الصغيرة، يستفيد الجميع. حتى الآن، تم إنشاء 100,000 وظيفة مباشرة وغير مباشرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، ألمانيا، هولندا.

لقد ساعد الموقع 40,000 من الشركات الصغيرة في جميع أنحاء العالم من المحاسبين وصائغي المجوهرات إلى الخبازين وصناع الأفلام، ساعد الآلاف من الشركات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا وهولندا، والموقع يساعد 71,000 مستثمرا في المستقبل، وقد قدم الآلاف من الناس والحكومات المحلية والوطنية والمؤسسات المالية أكثر من 5 مليارات دولار، مما يساعد الآلاف من الشركات.

فهي واحدة من أفضل منصات الإقراض المرسلة في العالم، قاموا بجمع ما يقرب من 373 مليون \$ من رأس المال على شكل أسهم منذ عام 2010 من بعض من أكبر وأكثر المستثمرين تطورا في جميع أنحاء العالم. تحظى بدعم جماعي لأكثر من 5 تريليون دولار وهي الشركات الرائدة وراء الفيسبوك، تويتر، سكايب، وبيتكير. مستثمري أسهمهم الحاليين هم

Accel Partners, Baillie Gifford, BlackRock, DST Global, Index Ventures, Ribbit Capital, Sands Capital, Temasek, and Union Square Ventures

- طريقة العمل:

- 1- تقديم طلب القرض عبر الموقع يتطلب في أقل من 10 دقائق،
- 2- إرسال تطبيق أولي خاص بطالب القرض يتطلب القليل من النقرات على الحاسوب،
- 3- يحصل طالب القرض على أخصائي للقرض الشخصي الخاص به، يساعده على جمع الوثائق ويجيب عن أي سؤال يطرحه،
- 4- قرار القرض يصدر في أقل من 24 ساعة،
- 5- يقوم المكتب بمراجعة الطلب المكتمل وقد يطلب التعرف على النشاط التجاري أكثر،

6- الحصول على التمويل في غضون 5 أيام.

مدة القرض من 6 أشهر إلى 5 سنوات بمعدل فائدة ابتداء من 4.99% ومبلغ القرض من 250000 دولار إلى 500000 دولار، كما يتوفر الموقع على تطبيق يسمح بحساب الفوائد والمبلغ الواجب دفعه بعد إدخال معلومات عن مبلغ الاقتراض والمدة.

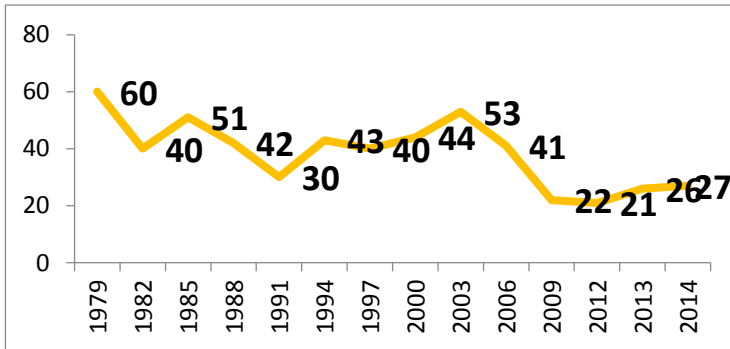
رابعاً- أثر التكنولوجيا المالية على المصارف.

كثير الحديث عن أثر التكنولوجيا المالية على البنوك كونها منافساً لها، وهناك من استهان من طرح هذا المشكل من أساسه بحجة أن الأشخاص يتمسكون دائماً بعاداتهم القديمة، وعلى الأغلب قد تظل البنوك المسيطرة على القطاع المالي كحالها دائماً وعلى المدى البعيد، إلا أن سلوكيات الفرد تتغير دائماً، ولا محال، أن التكنولوجيا المالية ستحدث تغيير وتحول في القطاع المصرفي.

فالمصارف تظل ذات أهمية للاقتصاد؛ وهي مؤسسات ذات رقابة عالية، كما تحتفظ باحتكار إصدار الائتمانات ومخاطرها؛ وهي البوابة الأكبر للدفع في العالم، غير أن بعض الأمور تغيرت: أولاً كان للأزمة المالية أثر سلبي على الثقة في النظام المصرفي⁽¹⁰⁾، فعلى سبيل المثال نودر الشكل الموالي الذي يبين نسبة تراجع ثقة المواطن الأمريكي في البنوك التقليدية، حيث تراجعت النسبة من 60% سنة 1979 إلى 27% سنة 2014.

ثانياً: انتشار الهواتف الذكية في كل مكان خفض من احتكار البنوك لمزايا التوزيع المادي، فهي تمكن من تقديم خدمة الدفع بطريقة شخصية للعملاء، وتكلفة أقل، كما حدث تحول ديمغرافي كبير فالولايات المتحدة لوحدها 85 مليون جيل الألفية يتم تسميتهم بالمواطنين الرقميين فهم في سن مبكرة وأكثر انفتاح بشكل كبير مما يشكلون قاعدة خصبة لشركات التكنولوجيا المالية⁽¹¹⁾.

الشكل رقم 06: تراجع ثقة المواطن الأمريكي في البنوك التقليدية



المصدر: CNBC Arabia TV، "التكنولوجيا المالية "Fintech" .. ثروة اقتصادية

جديدة، 2017/10/24، على الخط 34152 <http://cnbcarabia.com/news/view/34152>

فالتكنولوجيا المالية هي إعطاء العميل بالضبط ما يريده لأنه سئم من قدم وبطء البنوك، فشركات التكنولوجيا المالية تقدم بديلا جذابا منخفض التكلفة لعملائها، على سبيل المثال هي تسمح للعملاء الوصول إلى سعر الصرف الحقيقي في السوق العملات الأجنبية دون إضافة أية رسوم، فلماذا يدفع العميل سعر صرف أعلى تكلفة ورسم إضافي لاستخدام بطاقته في عطلة بالخارج، كذلك تستحوذ على تطبيقات تحويل الأموال دون دفع رسوم، فالقدرة على تحمل تكاليف التكنولوجيا المالية يجعل البنوك تأخذها على محمل الجد، والمشكل الرئيسي المعرقل لهذه الشركات المستحدثة هو الأمن، بالرغم من تقدم أمنهم فهي تقتصر إلى الاعتراف بالعلامة التجارية من طرف البنوك الكبيرة، لذلك ستستغرق وقتا لاكتساب ثقة العملاء عنده فقط ستصبح كما لو أنها بنك كبير⁽¹²⁾.

بالمقابل قوة البنوك التي بنتها على مر السنين تخولها إما تبني ميزة شركات التكنولوجيا المالية عن طريق الاستثمار بكثافة في التكنولوجيا أو الاستحواذ على الشركات الناشئة لإزالة المنافسة.

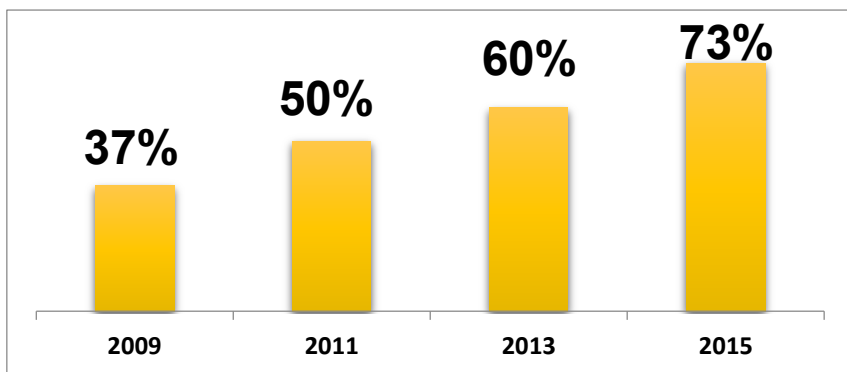
خلاصة القول إن الأمر يعتمد على مدى سرعة استجابة المصارف للبيئة المتغيرة القائمة على التكنولوجيا، فالبنوك تعترف الآن بالخطر الذي تشكله شركات التكنولوجيا المالية⁽¹³⁾.

الوقت في نهاية المطاف هو من سيحكم إذا ما كنت شركات التكنولوجيا المالية ستترك علامة بارزة فما لم تستمر البنوك في بطء استجابتها للواقع، من غير المرجح أن تضع شركات التكنولوجيا المالية حداً للأجهزة المصرفية التي تحكم النظام المالي على المدى البعيد⁽¹⁴⁾.

ربما شركات التكنولوجيا المالية لن تدمر البنوك لكنها ستجبرها على التغيير ولعله الخيار الأمثل للعميل أمن وثقة في النظام المالي الحالي جنباً إلى جنب مع شركات التكنولوجيا المالية وبساطة معاملاتها⁽¹⁵⁾.

في ظل ظهور التكنولوجيا المالية تقوم البنوك بتوسيع استراتيجياتها الابتكارية، حيث من المرجح أن البنوك التي تحسن مشاريعها الابتكارية ستبقى واقفة أثناء الهجرة على التكنولوجيا الرقمية، فصرح ما يقارب ثلاثة أربعا (73%) من المديرين التنفيذيين في البنوك أ لديهم الآن استراتيجية الابتكار، مقارنة مع 50% في عام 2011 و 60% علم 2013، مما يدل على اعتراف المصارف بضرورة الاستثمار في الابتكار والشعور بخطر الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية⁽¹⁶⁾.

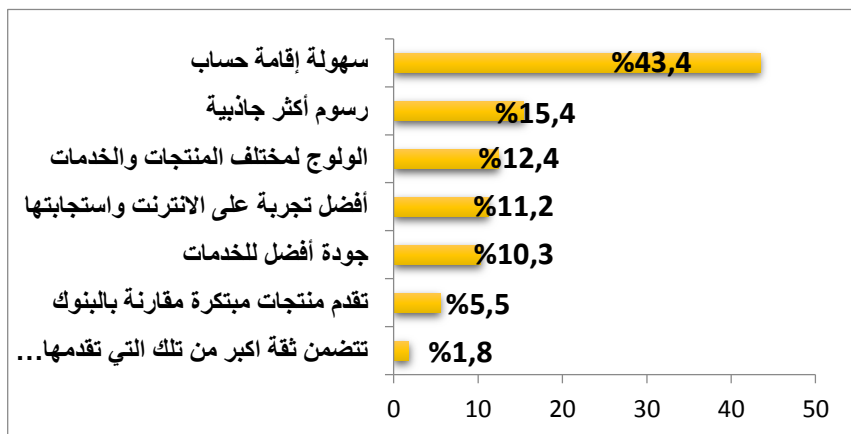
الشكل رقم 07: نسبة البنوك مع خيار تبني استراتيجيات الابتكار



Source: Evan Bakker, **THE FINTECH ECOSYSTEM REPORT: Measuring the effects of technology on the entire financial services industry**, December 2015, p 37, online: <https://edoclogic.com/wp-content/uploads/2018/01/Technology-changing-FinTech-Markets-J.Jefferys-and-Randy.pdf>

على البنوك لمواجهة خطر شركات التكنولوجيا المالية التركيز على جانب الخدمات وتحسينه، لأنه حسب دراسة واردة ضمن تقرير لمؤسسة EY العالمية، والتي قامت بدراسة إستبائية لعينة من عملاء شركات التكنولوجيا المالية حول العوامل التي تجذبهم نحو هذه الشركات الحديثة، وكانت أغلب النسب تدور حول عامل الخدمة، أين يحتل عامل السعر المرتبة الثانية بنسبة 15.4% فقط، أما 43.4% تمحورت حول سهولة فتح حساب و 11.2% تجربة أفضل على الشبكة واستجابة الشبكة لرغبات العميل وعدم تعطلها و 10.3% جودة أفضل للخدمات.

الشكل رقم 08: سبع عوامل محفزة للجوء لشركات التكنولوجيا المالية



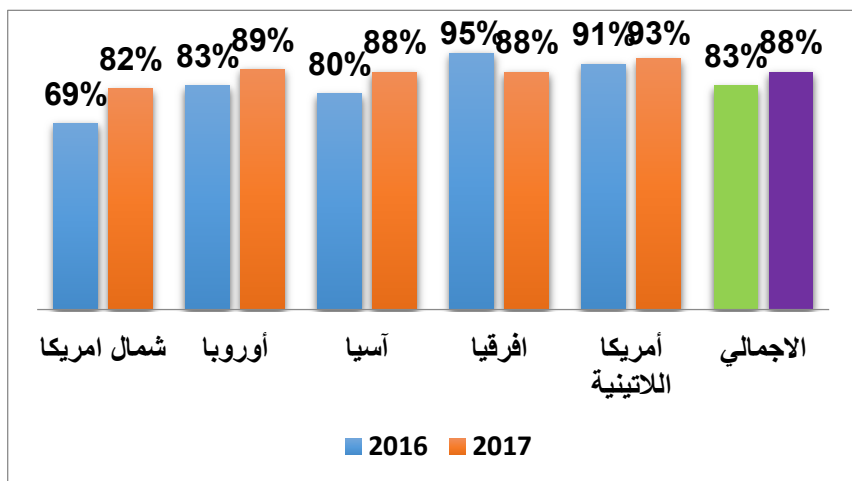
Source: The EY Global Financial Services Institute, **The Journal of Financial Perspectives: FinTech**, p 10 online:

<https://fsinsights.ey.com/dam/jcr:0123deca-bbb1-4f71-af06-3d1d8b1d7367/fintech-adoption-index.pdf>.

تتوقع دراسة⁽¹⁷⁾ بأن أكثر من 4.7 تريليون دولار أمريكي من إيرادات الخدمات المالية للشركات التقليدية معرضة لخطر الاضطراب بسبب دخول شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

لذلك تزايدت نسبة من يعتقد بأن أعمالهم ستكون معرضة للخطر مستقبلا بسبب شركات التكنولوجيا المالية التي تنافسها في مجال عملها بين سنتي 2016 و 2017 كما يوضحه الجدول الموالي، ماعدا منطقة إفريقيا نلاحظ انخفاض النسبة لعدم الانتشار الواسع لهذا النوع من الشركات المستحدثة وبالتالي الشعور بالخطر مازال مستبعدا⁽¹⁸⁾.

الشكل رقم 09: تزايد نسبة معتقدي أن أعمالهم معرضة للخطر بسبب شركات التكنولوجيا المالية



المصدر: عبد الرحيم وهيبة، عبد الرحيم نادية، بن سعيد أمين، شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 04، العدد 01، 2018، ص 40، على الخط

<http://www.refaad.com/Files/GJEB/GJEB-4-1-3.pdf>

الخاتمة

لمن يُنقصون من نجاح شركات التكنولوجيا المالية ويعتقدون بأنها ظاهرة مؤقتة هم مخطئون في ذلك، فالأرقام الدالة على حجم الأرباح ورؤوس الأموال الموجهة لها لاستثمارها حتى وإن كانت متضاربة، إلا أنها كلها تصب في اتجاه واحد وهو الارتفاع المستمر والتذبذب أحيانا الذي يُفسر لحدائث القطاع وهي مرحلة طبيعية في الاقتصاد.

فقد بدأت البنوك الاعتراف بالشعور بمدى خطورة الموقف على إيراداتها ومستقبلها بعيد المدى، حتى لجنة بازل التي تضع المعايير الدولية لمصارف العالم، وضعت سيناريوهات محتملة الحدوث حول مستقبل البنوك في ظل ظهور شركات التكنولوجيا

المالية وأردت أن أسوأ هذه السيناريوهات محتمل الحدوث، وهو عملية الإحلال على المدى البعيد.

نسنتنتج مما سبق ذكره:

- ظهور شركات التكنولوجيا المالية وتحقيقها نجاح أمر لا مفر منه ولابد من الاعتراف به على غرار تبنيها من مختلف دول العالم وحتى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛
- شركات التكنولوجيا المالية ستواجه عدة تحديات كونها المنافس الرئيسي لأضخم وأقدم مؤسسات الاقتصاد، على رأس هذه التحديات عامل الأمن، سرية المعلومات، المعاملات الالكترونية المخادعة، تقنين وتحويل سلوك العميل الوفي للمؤسسات التقليدية ومحاولة جذبها.

- المصارف بدأت تعترف بالخطر عند إدراكها لوجود شريحة من العملاء المتعطشين للتكنولوجيا والاستخدام الرقمي، كذلك للدعم الذي حظيت به هذه الشركات الناشئة من قبل أكبر مؤسسات العالم كفايسبوك.

- حتى ولو أخفقت كل الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية وزال الخطر عن المؤسسات المالية وهذا ما تعتقده أكبر المصارف العالمية، فإن توجه أكبر مؤسسات العالم لتقديم خدمات مالية تكنولوجية مثل google، يوحى باستمرارية العملية مثلها مثل التجارة الالكترونية....الخ.

خلاصة القول إن العامل الزمني سيكشف عن نتيجة الصراع القائم حول هذه الشركات:

1. اشتداد المنافسة واستمراريتها بين المؤسسات المالية التقليدية وشركات

التكنولوجيا المالية، والخيار يعود للعميل أيهما يتعامل معه.

2. التعاون بين الطرفين وتقديم تشكيلة من الخدمات المتميزة التي تجمع بين

الحماية القانونية والتنظيم المحكم وبين السرعة والفعالية التكنولوجية.

الهوامش والمراجع المعتمدة:

(1) فيديو CNBC عربية، التكنولوجيا المالية وإعادة تعريف أسواق المؤسسات

المالية، بتاريخ 20/11/2017، تاريخ الاطلاع: 15/02/2018، على الخط:

<https://www.cnbcarabia.com/news/view/35157/>

(2) تقرير بيرفورت 2016، "التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط وشمال إفريقيا"، تاريخ الاطلاع: 2017/11/09، على الخط:

<https://www.wamda.com/research/fintech-mena-unbundling-financial-services-industry>

(3) الإمام محمد محمود، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، موقع إسلام أون لاين، أكتوبر 2016، تاريخ الاطلاع: 2018/2/15، على الخط:

<https://islamonline.net/18476>

(4) فيديو CNBC عربية، مرجع سبق ذكره.

(5) تقرير بيرفورت 2016، مرجع سبق ذكره.

(6) نفس المرجع أعلاه، ص 49.

(7) Znt Financial, online <https://www.antfin.com/>

(8) Sumeet Chatterjee, Julie Zhu, reuters, **Exclusive - China's Ant plans equity fundraising at potential \$100 billion valuation**, online: <https://uk.reuters.com/article/uk-ant-financial-fundraising-exclusive/exclusive-chinas-ant-plans-equity-fundraising-at-potential-100-billion-valuation-idUKKBN1FT0LM>

(9) CBINSIGHTS, **Fintech Trends to Watch in 2018**, p 34, online: <https://www.cbinsights.com/research/report/fintech-trends-2018/>

(10) Mckinsey and Company ,**Cutting Through the FinTech Noise: Markers of Success Imperatives For Bank**, p3, online: <https://www.mckinsey.com/~media/mckinsey/industries/financial%20services/our%20insights/cutting%20through%20the%20noise%20around%20financial%20technology/cutting-through-the-fintech-noise-full-report.ashx>

(11) Ibid.

(12) Harry Caro, **The Impact of Fintechs on the Big Banks**, online: <https://themarketmogul.com/impact-fintechs-big-banks/>

(13) Ibid

(14) Ibid.

(15) Ibid.

(16) Evan Bakker, **The Fintech Ecosystem Report: Measuring the effects of technology on the entire financial services industry**, December 2015, p 37, online:

<https://edoclogic.com/wp-content/uploads/2018/01/Technology-hanging-FinTech-Markets-J.Jefferys-and-Randy.pdf>

(17) U.S. Department of Commerce ,International Trade Administration, **2016 Top Markets Report Financial Technology**, consulted: 09/05/2017, online:

[http://trade.gov/topmarkets/pdf/Financial Technology Top Markets Report.pdf](http://trade.gov/topmarkets/pdf/Financial_Technology_Top_Markets_Report.pdf)

(18) عبد الرحيم وهيبة، عبد الرحيم نادية، بن سعيد أمين، **شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا**، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 04، العدد 01، 2018، ص 40، على الخط :

<http://www.refaad.com/Files/GJEB/GJEB-4-1-3.pdf>